المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 07-03-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 15677
المسلسل : 11

تحدث عن "تفاهم وود وتوافق" واستعرض ملفات محادثاته مع المسؤولين السعوديين

شيراك : التعاون في مكافحة الارهاب سيتطور مستقبلاً مع السعودية

□ الرياض - «الحياة»

■ اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان هناك توافقاً بين بلاده والمملكة العربية السعودية في نظرتيهما الى القضايا الإقليمية والدولية، مشيراً الى ان محادثاته مع المسؤولين في المملكة اتسمت بـ «التفاهم والودية».

واستعرض شيراك، في مؤتمر صحافي عقده في قصر المؤتمرات في الرياض امس، الملفات التي بحث فيها مع الملك عبدالله بن عبدالعزيز والمسؤولين في المملكة. وأكد حرص بلاده على «التعاون مع المملكة في المجال الاقتصادي» مثنياً على المناخ الاستثماري الذي تشهده خصوصاً بعد انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية، وقال ان بلاده «أيدت انضمام المملكة إلى المنظمة». وفي مجال الدفاع والأمن نوه شيراك بالتعاون

الرئيس جاك شيراك يتحدث امس الى الصحافة في الرياض. (سلطان الغهد)

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 07-03-2006 العـــدد : 15677
الصفحـات : 2 المسلسل : 11

القائم بين المملكة وفرنسا، مبيناً أن «هذا التعاون سيتطور مستقبلاً»، ومشيراً الى انه ناقش مع المسؤولين في المملكة «كل ما يمكن ان يتم ويتحقق في إطار مكافحة الإرهاب»، وأشاد بالجهود التي تقوم بها المملكة في التصدي لهذه الظاهرة بكل حزم وتصميم.

وتطرق الرئيس شيراك الى التعاون الثقافي بين البلدين، كاشفاً إن بلاده بصدد تنظيم معرض مُخصص لحضارة الفنون السعودية، معرباً عن أمله بأن يُزاح الستار عنه عام ٢٠٠٧.

وعلى الصعيد الدولي، أوضح شيراك ان محادثاته مع خادم الحرمين الشريفين «تناولت مجمل الأوضاع في المنطقة، ومنها القضايا المتعلقة بكل من إيران وسورية ولبنان وفلسطين، وأمن هذه المنطقة».

وقال إن زيارته الى المملكة تأتي بعد اتصالات فرنسية - سعودية عدة مذكراً بأن بداية هذه الاتصالات تعود الى زيارة الملك فيصل الى فرنسا العام ١٩٦٧.

مساندة الاصلاحات

وأعرب عن مساندته للجهود الكبيرة التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين في سبيل تكريس الإصلاحات في إطار الحوار الوطني، وفي ظل احترام متطلبات الثقافة السعودية، التي تقوم على أساسها عملية التحديث، سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي، مشيراً الى ما تم التوصل اليه في مجال الانتخابات البلدية التي تعكس تقاليد عريقة. ونوه بوجود مجلس الشورى، وقال إنه «يمثل مؤسسة ضاربة في التاريخ في ضوء الثقافة العربية، وهو عنصر أساسي للاتفاق، ويعود إرساء أسسه الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم».

كما عبر الرئيس الفرنسي عن سعادته بإلقاء كلمة في مجلس الشورى أول من أمس، واصفاً اياها بالذكرى الطيبة بالنسبة إليه، حيث أكد أهمية القيم التي تتميز بها المملكة العربية السعودية، التي سمحت له بإعطاء فكرة عن الأسس التي يمكن أن يقوم عليها الاتفاق بين البلدين.

وتحدث عن التعاون الاقتصادي، من خلال لقائه بالملك عبدالله بن عبدالعزيز والمسؤولين ذوي العلاقة المباشرة بهذا القطاع، مؤكداً أن هذه «العلاقة بين البلدين مهمة وتقليدية، بحيث تستمد وجودها من الطابع الحيوي الذي يتميز به اقتصاد المملكة، وبما يقود الى القيام بمجهود استثنائي في مجال الاستثمارات الحكومية بشكل كبير، يسمح بالاستجابة الى المتطلبات وأشكال التطور الاقتصادي والاجتماعي والديموغرافي، وتماشياً مع توجهها مع الوضع العالمي، وانضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية».

وعن التعاون الثنائي بين المملكة وفرنسا في المجال الثقافي، قال شيراك إن بلاده «تسعى منذ فترة طويلة الى إعطاء أهمية للفن الإسلامي» مذكراً بالزيارة التي قام بها الملك عبدالله العام الماضي الى متحف اللوفر في باريس، وأسهمت في تكريس هذا التوجه، من خلال عرض مجموعات من نماذج الفن الإسلامي في كل من متحفي الرياض وباريس.

وأوجز الرئيس الفرنسي ما تم الحديث عنه جنباً الى جنب وبشكل مطول، مع خادم الحرمين الشريفين، بخصوص الملفات الدولية لا سيما الإقليمية منها، ومن بينها الملف الايراني، والملف السوري - اللبناني، والملف العراقي، وملف فلسطين والصعوبات التي تواجهها المنطقة. وأعلن ان المفاوضات في شأن توقيع عقود تجارية في مجال الامن والدفاع بين فرنسا والمملكة لا تزال مستمرة، وقال: «ان المملكة العربية السعودية تتابع درسها بشكل نشط ومفصل، للوصول الى حلول ممكنة، مؤكداً أن ذلك يجري في مناخ ممتاز».

الملف الايراني

وعن الموقف من الملف النووي الإيراني، أكد أن المجتمع الدولي لن يصيبه اليأس من محاولة إقناع طهران باحترام تعهداتها، وقال «نحن قلقون بالطبع إزاء الوضع في ايران». وأضاف «أملنا بأن تتمكن الجهود التي يبذلها الاوروبيون (فرنسا والمانيا وبريطانيا) من إقناع الايرانيين بالحاجة الماسة الى ضرورة احترام تلك التعهدات في ما يتعلق بالنشاطات النووية»، مشيراً الى ان «رد فعل ايران كان مخيباً للآمال، لكنه لم يدفعنا الى الإحباط.. وان على المجتمع الدولي ان يضع ايران أمام مسؤولياتها، ومن الضروري ان يُحترم التوافق الدولي».

وأعلن الرئيس الفرنسي انه يعارض فرض عقوبات على حكومة فلسطينية تقودها «حماس»، وأعرب عن قناعته بأن هذه الحركة ستتخلى في نهاية الأمر عن العمل المسلح، وستعترف بإسرائيل. مشيراً الى ان وصول «حماس» الى السلطة يمثل ارادة الشعب الفلسطيني، موضحاً ضرورة عدم الاعتراض على هذه الإرادة بل احترامها.

وطلب شيراك اعتراف «حماس» بإسرائيل، واحترامها للاتفاقات التي سبق أن ابرمتها السلطة الفلسطينية السابقة مع اسرائيل منذ أوسلو. وقال: «أملي وصول المفاوضات مع «حماس» الى نتيجة»، مبيناً أن ليس لديه أي شك في أن هذه المفاوضات ستصل فعلاً الى نتيجة. وأضاف «إن فرض عقوبات يتحمل تبعاتها الشعب الفلسطيني أمر غير صائب».

وأشار الرئيس الفرنسي الى أن هناك تطابقاً في وجهات النظر مع السعودية بخصوص لبنان، الا انه طالب بضرورة تعاون سورية مع التحقيق الدولي في قضية اغتيال رفيق الحريري، وقال «إن تحليلاتنا متوافقة وبالأهداف نفسها، متمنياً قبل كل شيء الاستقرار والهدوء في المنطقة».

كما أعرب عن تمنياته بأن تتمكن الحكومة اللبنانية من القيام بالإصلاحات اللازمة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، من دون تدخل خارجي، مذكراً بتأييده المستمر للبنان وبقائه مستقلاً، ينعم بمؤسسات تسمح بإجراء الإصلاحات الواجبة بشكل ملح للشعب اللبناني.